تكريم

ميشال كرم
Michelkaram2@hotmail.com

اللواء شقير أمام الجالية اللبنانيّة في ميشيغن: نبذل جهودًا داخل المؤسّسة لمواكبة المستجدّات والتحدّيات

زار المدير العام للامن العام اللواء حسن شقير مدينة ديربورن في ولاية ميشيغن الاميركية حيث يقيم عدد كبير من افراد عائلته. لكن على الرغم من الطابع العائلي للزيارة، حرصت الجالية اللبنانية التي تعد من اكثر مراكز الانتشار اللبناني في الولايات المتحدة على تكريمه وتهنئته بتوليه منصبه الجديد، فاكتسب اللقاء طابعا وطنيا

اعتبر اللواء حسن شقير ان اللبنانيين في الاغتراب رقم صعب بفضل تمسكهم بهويتهم وحرصهم على نقل هذا الانتماء الى الاجيال الجديدة. واشار الى ان ديربورن تشكل نموذجا مشرفا للاغتراب اللبناني، مشيدا بالجالية التي اثبتت نفسها في المجتمع الاميركي على المستويات كافة، لاسيما في ميادين التعليم والاقتصاد والخدمة العامة، مؤكدا ان بنت جبيل لم تغب عن وجدانه يوما، لأن هذه الجالية حافظت على اصالتها، وتمسكت بعاداتها وتقاليدها.

في المناسبة، اقيم عشاء تكريمي على شرف اللواء شقير في قاعة نادي بنت جبيل الثقافي في ديربورن، بدعوة من رجل الاعمال اللبناني - الاميركي عبودي بيضون. تولى تقديم الحفل حسن بزي، والقى عمدة المدينة عبدالله حمود كلمة رحب فيها باللواء شقير. ثم توالى على الكلام كل من النائب في مجلس ولاية ميشيغن العباس فرحات، مفوض مقاطعة واين سام بيضون، رئيس دير مار شربل في ديترويت المونسنيور الفرد بدوي، المحامية فدوى علوية حمود، ناشر ومحرر جريدة صدى الوطن اسامة السبلاني، رئيس محكمة ديربورن القاضي سالم سلامة، في حضور عدد من المسؤولين السياسيين والامنيين على مستوى الولاية والمدينة، اضافة الى ابناء الجاليتين اللبنانية والاميركية.

وعبرت الكلمات عن عمق التقدير لهذا اللقاء، واكدت اهمية التواصل مع الوطن الام، والتعويل على العهد الجديد في فتح صفحة تحمل في طياتها الكثير من الطموحات، على امل العبور بلبنان الى بر الامان.

ثم القى اللواء شقير كلمة شكر فيها الجالية اللبنانية على حفاوة الاستقبال ودفء اللقاء، مشددا على اهمية دور المغتربين في دعم لبنان في هذه المرحلة الدقيقة، مشيرا الى ان "الامن العام سيبقى كما عهدوه حاميا للوطن والمواطن، ساهرا على مصالح اللبنانيين في الداخل والخارج".

وتطرق الى الاوضاع الداخلية، فقال: "سنعمل على تحديث الادارة وتبسيط الاجراءات واعتماد التحول الرقمي لتسهيل المعاملات وضبط الحدود ومكافحة التهديدات الامنية، فنحن مستمرون في تطوير قدراتنا التقنية والبشرية لمواجهة تحديات العصر من مكافحة التهريب الى محاربة شبكات الاتجار بالبشر، وصولا الى تحدي مخاطر الارهاب العابر للحدود".

اضاف: "ان الامن لا يتحقق من خلال القوة فقط، بل من خلال الحكمة والتنسيق والمتابعة الدقيقة لكل ملف، وقد شكل التنسيق الاقليمي والدولي ركيزة اساسية في استراتيجيتنا حيث انخرط الامن العام اللبناني في علاقات تعاون فعال مع دول عدة، منها المملكة العربية السعودية وجمهورية العراق وبقية الدول العربية والاوروبية والعالمية، ونعمل على تهدئة الحدود تمهيدا لترسيمها وضبطها واقامة علاقات حسن جوار تؤدي مستقبلا الى الهدوء التام الذي نرغب به نحن والسوريين. ادعوكم كما ادعو جميع اللبنانيين الى الثقة بوطنهم والمساهمة في تطويره واعادة بنائه".

وتوجه بالشكر الى "كل من ساهم في تقديم الدعم للبنان، لاسيما المملكة العربية السعودية والعراق الشقيقين وبقية الدول وكذلك الولايات المتحدة الاميركية، حيث زارتنا سفيرتها في لبنان في مكتبنا، وقدمت كل التسهيلات وكل الطلبات التي تساهم في انقاذ لبنان من هذه المشاكل الاقليمية".

ختاما،قدم ممثلو المؤسسات الحكومية والسياسية والاجتماعية دروعا تكريمية للواء شقير، تقديرا له وعربون وفاء يجسد عمق الروابط والمحبة.

وفي سياق حديثه الى مواقع للتواصل الاجتماعي، اشار اللواء شقير الى ان ديربورن تشكل نموذجا مشرفا للاغتراب اللبناني، مشيدا بالجالية التي اثبتت نفسها في المجتمع الاميركي على المستويات كافة، لاسيما في ميادين التعليم والاقتصاد والخدمة العامة، معتبرا ان اللبنانيين في الاغتراب رقم صعب بفضل تمسكهم بهويتهم وحرصهم على نقل هذا الانتماء الى الاجيال الجديدة. واكد ان بنت جبيل لم تغب عن وجدانه يوما، لأن هذه الجالية حافظت على اصالتها، وتمسكت بعاداتها وتقاليدها، واستثمرت في وطنها رغم بعد المسافات، لافتا الى ان زياراته المتكررة الى ديربورن تأتي بدافع التواصل مع الاهل وتعزيز الروابط التي لا تتكسر مهما طال الغياب.

وجزم ان البلاد دخلت عهدا جديدا، برعاية رئيس الجمهورية العماد جوزف عون الذي يبذل جهدا كبيرا واستثنائيا لتثبيت الاستقرار الاداري والامني والسياسي باحتضانه اطياف المجتمع اللبناني كافة، بمواكبة حثيثة من رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي يدعم العهد في انطلاقته ورئيس الحكومة نواف سلام.

واعتبر ان اللبنانيين في الخارج "مدعوون الى الاستمرار في دعم وطنهم، وان يكونوا شركاء حقيقيين في مسيرة الانقاذ الاقتصادي والاجتماعي". كما دعاهم الى ابقاء ثقتهم كبيرة "بوطنهم خاصة في ظل عهد جديد اتخذ قرارا بحماية لبنان ووضعه على سكة التعافي الاقتصادي والامني والسياسي، من خلال نسج علاقات راقية وندية مع محيطه ودول العالم اجمع".

اضاف: "ادعو اللبنانيين الى زيارة وطنهم وان يكونوا قيمة مضافة في اعادة الاعمار ومواكبة العهد لإعادة لبنان الى مكانته الطبيعية، لبنان الحضارة والرسالة والتعددية والتعايش، لبنان الجامعة والمستشفى".

واشاد بالدعم الذي قدمه العراق للبنان في اصعب الظروف، معتبرا ان "الوفاء العربي هو ما يجمع الشعوب في وجه الازمات"، وخص بالشكر رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني والشعب العراقي على ما اظهروه من كرم وتضامن، وما قدموه من مساعدات سخية للبنان من نفط ومازوت وقمح، فضلا عن الاستعداد للمساهمة في اعادة ترميم المدارس والمستشفيات في المناطق الحدودية.

"نعمل على تهدئة الحدود مع سوريا تمهيدا لترسيمها وضبطها"

بعد الحفل، رد اللواء شقير على اسئلة مراسل محطة MTV اللبنانية، عبر الحوار الاتي:

■ ما هو تقييمكم للوضعين الاداري والامني في مطار رفيق الحريري الدولي؟

□ استطيع القول ان الوضع الامني في المطار ممسوك بشكل جيد. هناك تنسيق دائم بين مختلف الاجهزة الامنية العاملة في المطار، من الجيش الى الامن العام، والامن الداخلي والجمارك، وجميعها تعمل تحت قيادة جهاز امن المطار، هذا الجهاز لا يألو جهدا في الحفاظ على الامن وتوفير الراحة للمواطنين الوافدين الى لبنان، اضافة الى تقديم صورة مثالية عن مستوى الامن في هذا المرفق الحيوي الذي يعتبر بوابة لبنان الى العالم.

■ في ما يتعلق بملف تهريب الاموال، كنا نسمع كثيرا عن دخول اموال غير شرعية الى مطار بيروت، هل يتم اليوم ضبط هذه العمليات بشكل فعال؟

□ بطبيعة الحال، يلتزم لبنان جميع الانظمة والقوانين الدولية، لاسيما ما يتعلق بدخول الاموال عبر الطرق الشرعية وعبر النظام المصرفي العالمي. نحن نعمل على تطوير العمل الاداري بشكل مستمر، وذلك بالتنسيق مع وزارة الاشغال العامة والنقل، وقد قام معالي الوزير رسامني بتحويل المبالغ اللازمة الى شركة Thales في فرنسا، التي تتولى حاليا تحديث البرمجيات الخاصة في المطار. هذا التحديث يساهم بشكل مباشر في تعزيز عمليات الضبط والرقابة، كما يساعد في التخفيف من الازدحام من خلال فتح جميع الكونتوارات الخاصة بالدخول والخروج، مما يسهل على المسافرين اجراءات تسديد رسوم الدخول والخروج ويعزز فعالية المراقبة.

■ ماذا عن الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا؟ هل هناك اجراءات جديدة لضبط الحدود والحد من التهريب؟

□ الحدود الشرقية والشمالية مع سوريا تواجه تحديات معقدة منذ تأسيس لبنان الكبير عام 1920، ابرزها التهريب نتيجة التضاريس الجغرافية الصعبة، اضافة الى اشكالية ترسيم ◄

■ هل هناك توجه جديد للتدقيق في ملفات النازحين السوريين غير المسجلين؟ وما هو مصير من لا يستوفي الشروط؟

□ لبنان ملتزم المبادئ الانسانية، وهو موقع على شرعة حقوق الانسان وعلى اتفاقية مناهضة العنف والتعذيب، وهذا ما يميز لبنان في تعامله مع ملف النازحين. في عام 2016 وقعت وزارة الداخلية اللبنانية اتفاقا مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان، يتيح لكل من هو مسجل لدى المفوضية الحصول على اقامة شرعية لمدة سنة. وفي حينه اصدرت وزارة العمل قرارا يسمح لحاملي هذه الاقامة بالعمل في ثلاثة مجالات فقط: الزراعة والتنظيف والاعمار، وهذا النظام لا يزال ساري المفعول حتى اليوم. نحن نقوم بعمليات تدقيق مستمرة في ملفات النازحين، ونتابع اوضاعهم بشكل دقيق. اما بالنسبة الى الاشخاص الذين لا يستوفون شروط الاقامة القانونية، فنمنحهم فرصة للمغادرة الطوعية. واذا كان هناك خطر حقيقي على حياتهم في حال العودة، فنحن نلتزم القوانين والمعايير الدولية التي تضمن لهم البقاء في لبنان. الهدف هو التوفيق بين الحفاظ على حقوق الانسان وضمان الامن والنظام العام.

■ بالنسبة الى جوازات السفر، هل من خطوات لتعزيز التدقيق وتحسين المعاملة للمغتربين القادمين الى لبنان والمواطنين المقيمين؟

□ في ما يخص جوازات السفر، يمكننا القول ان الوضع مستقر. لدينا مخزون كاف من جوازات السفر يغطي الحاجة لأكثر من عام. كما ان الحكومة اللبنانية مشكورة، خصصت العام الماضي مبلغ 1000 مليار ليرة لبنانية اي ما يعادل حوالى 11 مليون دولار، لاجراء مناقصة جديدة تم تأمينها لهذا العام، وسيعلن قريبا عن مناقصة جديدة لطباعة جوازات السفر باستخدام افضل الشروط والتقنيات الحديثة. نحن ملتزمون تصديق وتختيم الجوازات ضمن المهل المحددة لكل اللبنانيين، سواء المقيمين او المغتربين، ونسعى الى تحسين جودة الخدمة وتسهيل الاجراءات بما يليق بجميع المواطنين.

◄ الحدود وتداخل بعض القرى اللبنانية مع القرى السورية. نحن نعمل على معالجة هذه الاشكالات من خلال التواصل المباشر والتعاون الثنائي. فقد قمنا بزيارة الى سوريا برفقة رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي، وبرعاية كريمة من المملكة العربية السعودية، في حضور سمو الامير يزيد بن فرحان، حيث اجتمعنا مع وفد سوري رسمي، وتم الاتفاق على العمل المشترك لمعالجة هذه الملفات، بدءا بترسيم الحدود وانهاء الاشكالات القائمة. اما في ما يخص التهريب غير الشرعي، فهو لا يزال يتفاقم، خصوصا مع اقفال بعض المعابر الشرعية. نحن، من جانبنا كجهة لبنانية جاهزون لفتح كافة المعابر الشرعية في انتظار جهوز الجانب السوري في هذا الملف، لأن تنظيم هذه المعابر هو المفتاح للحد من التهريب، وتعزيز الامن والاستقرار على الحدود.

"لبنان دخل عهدا جديدا واتخذ قرار بحماية البلد ووضعه على سكة التعافي"